

فعالية استخدام كتابي "الأجرومية" و "الأمثلة التصريفية"

في تعليم قواعد اللغة العربية

إعداد: أحمد شمس المعارف

البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

Email: syamsulsyafa@gmail.com

Abstract

Islamic dormitory becomes Islamic Education Institution for Islamic studies and Arabic in Indonesia. It has existed already since long time ago, one of them is Hidayatul Muftadiin Malang. Qowa'idul Lughoh (Grammar) is taught at the Islamic dormitory. This research aims to, 1st, describe the effectiveness of using al-jurumiyah and al amtsilatu al-tashrifiyah book in teaching Qowa'idul Lughoh from students interest field. 2nd describe the effectiveness of using al-jurumiyah and al amtsilatu al-tashrifiyah book in teaching Qowa'idul Lughoh from learning result.

The method used in this research is quantitative descriptive. The data drives from teaching and learning proses. The data source in this research is 5 teachers and 38 students. The research instruments are interview, observation, quistionare and students score. This research was conducted from August to December 2013.

The research finding shows that, 1st male students interest 84, 69% and female students 81, 60% toward the learning qowa'idul lughoh using al-jurumiyah and al amtsilatu al-tashrifiyah book. 2nd the average result of male students who use al-jurumiyah book improve from 72, 78% to 83, 33% and female students from 72, 75% to 85, 75%. Male students who use al-amtsilatu al-tashrifiyah book improve from 73, 60% to 84, 72%, female students from 74, 50% to 86, 25%. The conclusion is the using of -jurumiyah and al amtsilatu al-tashrifiyah book is effective in encourage the students interest and satisfied learning result.

الكلمات الأساسية: فعالية، تعليم قواعد اللغة العربية.

أ. المقدمة

نزل الله القرآن بلسان عربي مبين. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف:٢). وقد حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على تعلم العربية لأسباب منها: لأنه ص.م عربي الجنسية ولأن العربية لغة

القرآن، كما ورد في حديثه الصحيح "أحبوا العرب لثلاث لأنني عربيّ، والقرآن عربيّ، وكلام أهل الجنة عربيّ" (رواه الطبراني). وزاد عمر بن الخطاب "أحرصوا أولادكم على تعلّم العربية فإنه جزء من دينكم (الأثر).

اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجته، ويحصل مآربه، كما أنها وسيلته في التعبير عن آلامه وآماله. واللغة أيضا وسيلة اجتماعية، وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات، فهي سلاح الفرد في مواجهة كثيرة من المواقف الحيوية، التي تتطلب الكلام، أو الاستماع، أو الكتابة، أو القراءة (إبراهيم، ١٩٧٨ : ٤٣ - ٤٤).

فمن المعلوم أن اللغة العربية هي مفتاح العلوم الدينية. لذلك لا يمكن المسلمون ان يفهموا الاسلام بفهم صحيح و جيد إلا بفهم اللغة العربية، كما القاعدة الفقهية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب". يقرأ المسلمون القرآن و يعبدون الله باللغة العربية، من هنا تكون اللغة العربية أساسا مهما في فهم الاسلام.

لشعوب إندونيسيا، صارت فوائد اللغة العربية عظيمة جدا لأن أكثرهم يتدبّون بدين الإسلام. استطاع شعوب إندونيسيا العمل بالعلوم الاسلامية إذا فهموا وتعمقوا في اللغة العربية. ولذلك قامت إندونيسيا بتعليم اللغة العربية بوسيلة المؤسسات التربوية رسمية أم غير رسمية.

تُدرس اللغة العربية في إندونيسيا في المؤسسات، إما المؤسسة الرسمية وإما المؤسسة غير الرسمية. المؤسسة الرسمية مثل المدارس الاسلامية، الجامعات حكومية كانت أم أهلية. وأما المؤسسات غير الرسمية مثل المساجد، المصليات، الروضات التعليمية القرآنية، المعاهد حديثة كانت أم سلفية.

كما المفهوم أن لكل لغة أربع مهارات وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. و ترتبط تلك المهارة المذكورة بالقواعد المعينة. أما في تعليم قواعد اللغة العربية فهناك علمان مهمان وهو "الإعراب" و "الصرف". الإعراب (ما يُعرف اليوم بالنحو) هو علم بأصول تُعرف بها احوال

الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. وأما الصرف فهو علم بأصول تُعرف بها صيغ الكلمات العربية و أحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. (الغلاييني، ٢٠٠٣: ١٠).

نظر الباحث الواقع، كثيرا ما يجد الباحث تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية فقط في فهم القرآن الكريم، الحديث الشريف، كتب التراث التي تتعلق بالعبادة. ومن الكتب الأولى التي لا بد على طلبة المعهد أن يتقنوها هو كتابي "الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي" و "الأمثلة التصريفية للشيخ محمد علي معصوم بن علي" في تعليم قواعد اللغة العربية.

ب. معهد "هداية المبتدئين" مالانج

١ - نبذة تاريخية

معهد "هداية المبتدئين" مالانج أحد المعاهد الاسلامية السلفية في هذه المدينة. وهو معهد خاص للطلاب والطالبات. ومقره اليوم في شارع كياهي يوسف رقم ١٤٧ تاسيكما دوا - لو ووكواروا - مالانج. أسس المغفور الله كياهي أكوس سالم محفوظ يوسف هذا المعهد سنة ١٩٧٢. حينذاك، كان طلاب المعهد ستة أنفار فحسب. بعون الله و صبر كياهي محفوظ يوسف وجهده، في السنة ١٩٨٩ أسست المؤسسة التربوية الاسلامية تحتها المدرسة الابتدائية الاسلامية (MI)، المدرسة المتوسطة الاسلامية (MTs)، المدرسة الثانوية الاسلامية (MA).

هدف تأسيس هذا المعهد هو لمساعدة المجتمع الضعفاء للحصول على التربية المناسبة بالزمن بالتكاليف الرخيصة. رسالة هذا المعهد هو التوازن بين ثقافة الإسلامية القديمة و العلوم الجديدة. وأما رسالة المعهد فهي لتنمية القيم الاسلامية في حياة الطلبة اليومية تحت دستور أهل السنة والجماعة كي تكونوا

رحمةً للعالمين. و يُرجى متخرّجوا هذا المعهد أن يكونوا من المسلمين الذين يتخلقون بالأخلاق الكريمة.

٢ - مدرّسوه وطلابه

كان لهذا المعهد في أول تأسيسه (١٩٧٢) مدرّس واحد و ستّة طلاب. وفي سنة ١٩٨٩ يزيد عدد الطلبة حوالي خمسة عشر طالب و يستمرّ و يستمرّ. وأما اليوم عدد الأستاذ والطلبة كما يلي:

النمرة	الاسم	الرجل	النساء	العدد
١	المدرّسون و المدرسات	١٧	١٠	٢٧
٢	الطلبة في الفصل الرابع	١٤	١٥	٢٩
٣	الطلبة في الفصل الخامس	١١	١٢	٢٣
٤	الطلبة في الفصل السادس	٧	٨	١٥

ج. البحث عن قواعد اللغة العربية

١. تعريف قواعد اللغة العربية

القواعد هي قانون عن كلمات العربية تشتمل على علم النحو والصرف. قال الغلاييني (٢٠٠٣: ١٠) أن الإعراب أو يسمى بعلم النحو هو علم بأصول تُعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. وقال نعمة (٢٠٠٠: ١٧) أن النحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط الكلمات و كيفية إعرابها. وزاد الخولي (١٩٧٢: ١٨) أن علم النحو هو علم يبحث في ترتيب الكلمات ضمن الجملة، وعلم الصرف هو علم يبحث في المورفييمات و توزيعها والمورفيم هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى.

وانطلاقاً من التعريفات المذكورة استتبط الباحث أن النحو يبحث في أحوال الكلمات داخل الجملة وعلاقة كلمة بكلمة أخرى. وأما الصرف يبحث في تغيير الكلمات إما لغوياً أم اصطلاحاً.

٢. موقع قواعد اللغة العربية في علم اللغة

قال الخولي (١٩٨٢: ١٧) أن علم اللغة ينقسم إلى قسمين: (١) علم اللغة النظري، (٢) علم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل على علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو. وأما علم اللغة التطبيقي يشمل على علم تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.

كما عرفنا من تقسيم العلوم اللغوية المذكورة قد فهم الباحث أن علم القواعد (النحو والصرف) يقع في علم اللغة النظري. تعلم القواعد بعد أن يقدر الطالب على نطق الحروف الهجائية و كتابة الحروف والمفردات، ولأن القواعد (الصرف و النحو) وسيلة لتعيين الخطأ و تحفظ اللغة من اختلاط العرب والأعاجم، تكون قواعد اللغة العربية تمييزاً للأخطاء في المهارات الأربع.

٣. فوائد وأهداف القواعد

من فوائد القواعد هي:

- ١ - صون اللسان عن الخطأ و حفظ القلم من الزلل و تكوين عادات لغوية سليمة ولعل هذا من أهم الفوائد التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو
- ٢ - تعويد التلاميذ التكلم بلغة صحيحة بعيدة عن الخطأ
- ٣ - تعويد التلاميذ الكتابة الصحيحة والأسلوب المتين
- ٤ - تنمي ملكة الملاحظة وتربي قوة الادراك الكلّي لما تستلزمه من المقارنة ثم الحكم بالتشابه
- ٥ - تربي قوة الاستدلال (هجرية، ٢٠٠٥: ١٢)

لا يخفى أن كل ما يفعله الإنسان لا يخلو من الأهداف والأغراض التي يريدتها. قال طعيمة (١٩٨٧: ٧٣٨) أن هناك اثنا عشرة هدفا لتعليم قواعد اللغة العربية وهي:

- ١ - أن يقدّر موقع النحو في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
 - ٢ - أن يتعرف على موقع طرق تعليم اللغات الثنائية من تعليم النحو
 - ٣ - أن يدرك العلاقة بين الكلمة و السياق
 - ٤ - أن يقدر النظرة إلى القواعد النحوية باعتبارها وسيلة وليست الغاية
 - ٥ - أن يناقش أهداف تعليم القواعد النحوية كما وردت في هذه الوحدة
 - ٦ - أن يتنبأ ببعض المشكلات التي قد تواجه الدارسين عند تعلم النحو
 - ٧ - أن يقترح بعض الحلول المناسبة لهذه المشكلات
 - ٨ - أن يذكر ثلاثة جمل للإهتمام بالمعنى قبل الدلالة النحوية
 - ٩ - أن يظهر اقتناعا بتأجيل عرض المصطلحات النحوية في المستوى الابتدائي
 - ١٠ - أن يميّز بين الطريقة القياسية و الاستقرائية في تعليم النحو
 - ١١ - أن يستنتج بعض المزايا و السلبيات لكل طريقة منهما
 - ١٢ - أن يضع خطة بسيطة لدرس في القواعد النحوية لطلاب المستوى المتوسط
- زاد الهاشمي (دون سنة: ١٩٢ - ١٩٧) أنّ هناك خمسة أهداف لتعليم قواعد اللغة العربية وهي: (١) ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ، (٢) التربية العقلية، (٣) تكوين عادات لغوية صحيحة، (٤) نماء الدوق الأدبي، (٥) تفهيم صيغ اللغة واشتقاقها و أوزانها.
- من المرجّعين السابقين، استتبطن بأن أهداف تعليم قواعد اللغة العربية هي أن يقرأ الطلبة النص بقراءة جيدة صحيحة بالقواعد المألوفة عند العرب.

٤. أساليب تعليم قواعد اللغة العربية

الأسلوب هو السبيل الذي سلكه المعلم لتوصيل حقائق الدرس إلى عقول التلاميذ. فينقسم إلى أسلوبين وهما:

أ - الأسلوب الاستقرائي

قال طعيمة (١٩٨٧: ٦٤٣)، الأسلوب الاستقرائي induction، فيها يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يلخص منها القاعدة.

الطريقة الاستقرائية هي طريقة يبحث فيها المدرس عن الجزئيات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة. وهذه الطريقة أنها توجد تفكير التلاميذ من الأمثلة الجزئيات حتى الوصول إلى القاعدة العامة أو القانون الشامل، و التلاميذ الذين يتوصلون إلى القاعدة بعد مناقشة الأمثلة (هجرية، ٢٠٠٥: ٢٣).

فذلك، الطريقة الاستقرائية لها وجهان يتفقان في الأهداف العامة وهما:

١ - الطريقة الأمثلة ثم القاعدة، بأنها تعطى المعلم الفرصة في أن يختار أمثلة حرة و سهولة.

٢ - طريقة النصوص ثم الأمثلة و القاعدة، لأنها نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة و تعتمد هذه الطريقة على عرض نص متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو من النصوص الأدبية أو من دروس التاريخ أو من الصحف اليومية و المجالات الاسبوعية.

ب - الطريقة القياسية (الاستنتاجية)

قال طعيمة (١٩٨٧: ٦٤٣)، الأسلوب القياسي deduction، فيها يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطى أمثلة عليها.

الطريقة القياسية هي أحد الطرق في تدريس القواعد سوى الطريقة الإستقرائية جرت عملية تعليم اللغة العربية خاصة في مادة القواعد على خطين:

١ - التعريف بقواعد اللغة إما النحوية أم الصرفية،

٢ - التطبيق اللغوي، استعمل الأسلوب القياسي ابتداءً المدرس تدريسه بتقديم القواعد و الأساليب اللغوية (هجرية، ٢٠٠٥: ٢٤).

د. رغبة ونتيجة الطلبة في التعلّم

١ - رغبة الطلبة

الرغبة هي ميول الإنسان إلى شيء معين. تكون الرغبة أسسا مهما لترقية حصول تعلّم الطلبة على دراستهم. دون الرغبة سيكون الطلبة كسالى وليس لديهم إرادة لطلب العلم. لذلك، لابد على الوالدين والمدرسين أن يشجّعوا أولادهم لترقية رغبتهم في طلب العلم.

التعلّم بالرغبة أحسن من التعلّم بغيرها. سواءً كان في تعلّم اللغة العربية باستخدام كتابي "الأجرومية" و "الأمثلة التصريفية". إذا كان الطلبة يدرسون قواعد اللغة العربية بالكتاب المذكور بالرغبة القوية يُرْجى منهم أن ينالوا حصول الدراسة جيدة. وبالعكس، إذا نقص الطلبة الرغبة فمن المستحيل أن ينالوا حصول الدراسة جيدة.

رأى سودارمانطو و سري أوتاري (١٩٩٣: ٤) هناك خطوات لتنمية رغبة التعلّم وهي: (١) يتّجه المدرس الطلبة إلى هدف الدراسة لكل المادة، (٢) يستخدم المدرس الألعاب اجتنابا عن الملل، (٣) يأمر المدرس الطلبة بتقديم خطوات الدراسة ويعملون بها، (٤) يقّم المدرس اهداف الدراسة، (٥) يأمر المدرس الطلبة بأن يشعروا بالفرح بعد الدراسة، (٦) يسجّع المدرس الطلبة بأن يتفائلوا على النجاح، (٧) يدرّب المدرس الطلبة على حرية الفكرة في الدراسة، (٨) يأمر المدرس أن يبذل الطلبة جهودهم إلى التعلّم يوميا، (٩) يخفّف المدرس جميع مشكلات التعلّم والتعلّم، (١٠) يشترك الطلبة في الندوات أو المحاضرات العامة، (١١) يبحث الطلبة وسائل الدراسة أو التسهيلات لتنمية التربية الفرحية

قد تكون رغبة الطلبة تُأثّرُ بعناصر التربية مثل الوسائل المعينات، طريقة التدريس، أساليب التدريس، كتاب مقرر وغيرها. وكذلك قد يكون كتاب مقرر احدى العناصر المُأثّر لتتمية رغبة الطلبة لتعلّم اللغة العربية، وهذا (كتاب مقرر) مبحوث لهذا البحث.

من المعلومات السابقة، يستتبط الباحث بأن رغبة الطلبة هي ميول الطلبة إلى شيء معين حتى يفكروا فيه دون إكراه أو إجبار لأنهم يشعرون بالفرح.

٢ - نتيجة الطلبة في التعلّم

يعمل كل الإنسان للحصول على شيء. في التعلّم، هناك هدف التعلّم وهو رغبة الطلبة في العلوم والمعارف جيدا، وهذه الملكة تُعرفُ بـ "حصول التعلّم". بهذا، يُقالُ بأن حصول التعلّم هو ملكة الطلبة على شيء (العلوم و المعارف) بعد الدراسة.

قال بلوم (١٩٩٤: ٣٣) أن هناك ثلاثة جوانب في نتيجة الطلبة في التعلّم

وهي الجانب المعرفي (ranah kognitif)، والجانب الانفعالي (ranah afektif)، والجانب النفسي الحركي (ranah psikomotor).

أ - الجانب المعرفي (ranah kognitif)

يتكون الجانب المعرفي على حصول التعلّم الستّ وهي: العلم (pengetahuan)، والفهم (pemahaman)، والتطبيق (aplikasi)، والتحليل (analisis)، والإصناع (sinteksis)، والتقييم (evaluasi). يشتمل العلم على كفاءة الطلبة على مذاكرة العلوم المكتوم في صدورهم بعد الدراسة. قد يكون هذا العلم يتعلق بالواقع، والحدوث، والقاعدة، والمبدأ، والنظري، والطريقة. في التعليم والتعلم (KBM) يُرجى أن يحصلوا الطلبة على العلوم و المعلومات في عقولهم.

يشمل الفهم على كفاءة الطلبة للامتصاص العلوم السابقة. بهذه العلوم، سيتدرب الطلبة إلى الأمثلة الأخرى. وأما التطبيق، فيُجرب الطلبة على السياق الجديد في الحياة اليومية. والتحليل، يستطيع الطلبة أن يلخصوا بالجدول على العلوم التي يدرسونها من قبل.

يكون الإصناع ميول الطلبة إلى العناصر ثم يخطط الطلبة العلوم الأخرى حتى تكن العلوم المدروسة واضحة. فالواجب على الطلبة أن يفهموا النظري جيدا، والطريقة، والقاعدة حتى يجد الطلبة الفهم الجديد. بالتقييم، يُرجى أن يأخذوا الطلبة الفتاوى تحت القيمة، والهدف، والطريقة، وفعالية استخدامها.

ب - الجانب الانفعالي (ranah afektif)

يتضمن الجانب الانفعالي على القبول (penerimaan)، والاشتراك (partisipasi)، والتقييم (penilaian)، وتعيين السلوك (penentuan sikap)، والتنظيم (organisasi)، و تصميم شكل الحياة (pembentukan pola hidup). يشمل القبول على شعور الطلبة على شيء معين والاهتمام به مثلا كفاءة الطلبة لقبول اختلاف الآراء. الاشتراك، يرضى الطلبة على الاهتمام و الاشتراك على الأنشطة مثلا طاعة الطلبة على نظام الندوة.

وأما التقييم و تعيين السلوك يتكون من قبول الطلبة و التعظيم وتعيين السلوك على مزايا لطلاب الآخر، فعلى سبيل المثال قبول آراء الطلبة الآخر. التنظيم، يستطيع الطلبة أن يملك النظام لمقياس القيمة المناسبة مثلا وُضِع الأمانة على مسؤولية فعليه. والآخر هو تصميم شكل الحياة، بهذا يستطيع الطلبة أن يعينوا إحدى الصفات الجيدة المأخوذة في الحياة اليومية مثلا أخذُ صفة الصبر على التعجّل، وأخذ صفة التواضع على الكبر وهلمّ جرا.

ج - الجانب النفسي الحركي (ranah psikomotor)

يتضمن الجانب النفسي الحركي على سبعة سلك وهي: الإدراك الحسي (persepsi)، و الإعداد (kesiapan)، والحركة الموجهة (gerakan terbimbing)، و الحركة العادية (gerakan biasa)، والحركة الكلية (gerakan kompleks)، و تناسُب الحركة (penyesuaian pola gerakan)، و الابتكار (kreativitas). الإدراك الحسي، يستطيع الطلبة أن يصفوا الأحوال الخاصة و يعرفوا الاختلاف فيها مثلا فرق بين النعمة و النقمة في لفظ اللغة العربية. الإعداد، يستطيع الطلبة أن يعدّوا نفوسهم في أنشطة، مثلا تعلّم الطلبة لإعداد الامتحان النهائي. الحركة الموجهة، يمثل الطلبة على حركة المدرس مثلا كيفية كتابة الخط النسخ. الحركة العادية، كفاءة الطلبة أن يعمل شيء دون مثال، مثلا اختار الطلبة الأجوبة الصحيحة في التمرينات.

الحركة الكلية، كفاءة الطلبة على حركة في جميع التدرج مثلا يستطيع الطلبة أن ان يخلعوا و يكونوا جملا مفيدة في الفقرات العربية. تناسب الحركة، مثلا يستطيع الطلبة أن يصفوا أنفسهم بصفة السارق في إحدى المسرحيات. والآخر هو الابتكار، بهذا يستطيع الطلبة أن يجدوا شيئا جديدا في أثناء الدراسة مثلا إيجاد طريقة تدريس مهارة الكلام لغير الناطقين بها.

٥. منهجية البحث

١ - منهج البحث

تنقسم مناهج البحث إلى خمسة أقسام: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، و المنهج النظامي، والمنهج الإجرائي (عبيدات، ١٩٨٤: ١٩٧ - ١٦٧). منهج البحث الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي الكمي. والمنهج الوصفي هو الذي يعتمد على دراسة الوقائع أو الظواهر كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي

يصف الظواهر ويوضح خصائصها. أما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظواهر أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات، ١٩٨٤: ١٨٧).

بما أن الباحث أراد أن يصف ظواهر تعليم قواعد اللغة العربية في معهد "هداية المبتدئين" مالانج، فالمنهج المستخدم في هذا البحث المنهج الكمي باستعانة الإحصاء البسيط.

٣ - أدوات البحث

وأما أدوات هذا البحث فهي: (١) دليل المقابلة، لجمع البيانات عن التعليم و التعلّم والتقويم في المعهد، و(٢) دليل الملاحظة الميدانية، للحصول عن الظواهر والحقائق الميدانية مباشرة، و(٣) تقنية الوثائق، لجمع البيانات حول التعليم والتعلّم، وأما في هذا البحث يستخدم الباحث كشف الدرجات لجمع عن تقرير الطلبة أو نتيجة الطلبة في التعلّم على قيمة المواد المدروسة من قبل، و(٤) الاستبانة لجمع البيانات حول التعليم والتعلّم في تعليم قواعد اللغة العربية بالمعهد.

٤ - طريقة جمع البيانات

تتكون طريقة جمع البيانات في هذا البحث من : (١) المقابلة، و(٢) الملاحظة الميدانية، و(٣) تقنية الوثائق، و(٤) نشر الاستبانة.

أ - في هذه المقابلة، يقوم الباحث بالمقابلة مع مدرّسي المعهد لأنهم من المصدر الأول للبيانات الكثيرة المتعلقة بتعليم قواعد اللغة العربية في هذا المعهد. قام الباحث بالمقابلة في شهر سبتمبر ٢٠١٣

ب - الباحث كالملاحظ في نشاطات الطلبة داخل الفصل الدراسي في المعهد. شاهد الباحث مباشرة عملية التعليم في المعهد. قام الباحث بالملاحظة الميدانية منذ شهر أغسطس حتى ديسمبر ٢٠١٣

ج - هذه الوثائق مستخدمة لجمع البيانات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المعهد. فأخذ الباحث كشف الدرجات في هذا البحث أساسا لتقنية الوثائق. قام

الباحث بأخذ الوثائق المحتاجة في ديسمبر ٢٠١٣

د - ورّع الباحث الاستبانة إلى طالبات المعهد في الفصل الخامس و السادس في ديسمبر ٢٠١٣.

٥ - مجتمع البحث

مجتمع البحث في هذا البحث هو طلبة المعهد هداية المبتدئين في الفصل الخامس والسادس، عددهم ٣٨ طالبا، ذكرا وإناثا.

٦ - طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم البيانات وترتيبها إلى شكل التصنيف والبيان حتى يستطيع الباحث أن يعين الفروض العملية المقترحة.

للحصول على البحث الصحيح، يجرب الباحث أن :

أ - فتش أجوبة الاستبيان فعلة طلاب المعهد

ب - ميّز التقييم (skor) بالخطوات الآتية

➤ اعطاء درجة "الأربعة" للسؤال A

➤ اعطاء درجة "الثالثة" للسؤال B

➤ اعطاء درجة "الثانية" للسؤال C

➤ اعطاء درجة "الواحدة" للسؤال D

ج - شرح المعلومات المحتاجة شرحا واضحا (نور حياتي: ١٩٩٩، ٦٧)

لمعرفة رغبة الطلبة فالرمز المستخدم هو:

$$P = \frac{\sum X}{\sum X_1} \times 100 \%$$

P = درجة مئوية استبانة

= مجموع تقييم المحصول $\sum X$

$$\sum X^1 = \text{مجموع تقييم الأعلى}$$

للحصول على المعنى، نظرا إلى المعلومات الآتية (سوجانا: ١٩٩٠، ٤٥) :

معيار	مئوية	المعنى
A	٨٠ - ١٠٠ %	فعال
B	٦٠ - ٧٩ %	كفى فعال
C	٥٠ - ٥٩ %	نقص فعال
D	٠ - ٤٩ %	غير فعال

وأما معرفة نتيجة الطلبة في التعلم فالخطوات المستخدمة هي:

- ١ - اجماع القيم الأخيرة للطلبة
- ٢ - اعطاء القيم المصدرية (PAP/Penilaian Acuan Patokan) بالرمز الآتي:

$$TPK = \frac{BM}{BT} \times 100 \%$$

TPK = درجة كفاية الطلبة

BM = النتيجة الأصلية

BT = النتيجة الأصلية

- ٣ - تفسير القيمة المذكورة بالجدوال الآتي (جلال: ١٩٩١، ٣) :

معيار	درجة كفاية الطلبة	نتيجة	
		حرف	رقم
١٠٠ - ٨٥	جيد جدا	A	٤
٨٤ - ٧٠	جيد	B	٣
٦٩ - ٦٥	مقبول	C	٢
٦٤ - ٥٠	ناقص	D	١
٤٩ - ٠	مردود	E	٠

٧ - الدراسة المقارنة

لتعيين فعالية استخدام بين كتابين، استخدم الباحث رمز اختبار "ت" (أريكونطا، ٢٠٠٢: ٨٦) كما يلي:

$$t = \frac{\sqrt{\frac{Md}{\sum X^2 d} \times 100 \%}}{N(N-1)}$$

$$Md = \frac{\sum d}{N}$$

رمز t الرسم البياني = t

معدل فرق بين اختبار القبلي والبعدي = Md

فرق لكل مبحوث (d-Md) = Xd

عدد الجذر التربيعي = $\sum X^2 d$

عدد المبحوث = N

تعيين ب N-1 = d.b

٨ - طريقة تصحيح البيانات

للحصول على الصدق من نتائج التحليل يستخدم الباحث طريقة التصحيح (١) الملاحظة المستمرة، و(٢) مراجعة البيانات من مصادرها.

و. نتائج البحث

١ - رغبة الطلبة

المراد برغبة الطلبة في هذا البحث هي رغبة الطلبة بوعي وليس هناك اكراه لاشتراك بفرح في تعليم قواعد اللغة العربية. نظرا إلى الملاحظات الميدانية فيعرف الباحث أن لدى الطلبة للفصل الخامس و السادس رغبة قوية في تعلم قواعد اللغة العربية. كان وما زال كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية يُدرّسان في تعليم قواعد اللغة العربية وسيلةً للتدريس. إضافة إلى ذلك، لدى الطلبة اهتمام كبير حينما شرح المدرس الدروس في عملية التعلم و التعليم. رغم أن وسيلة التدريس فيه

بسيط، يشعر الطلبة بالفرح حينما جرت عملية التعلّم والتعليم. فمن الوسائل المستخدمة هي السبورة و الطباشير و الكتب فقط.

كان الطلبة يتبادلون الآراء في فهم كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية في تعليم قواعد اللغة العربية. و لدى الطلبة نظام كامل بحضورهم في المحاضرات مطمئنين ولا ضوضاء في الفصل. وأما في فهم الطلبة فعرف الباحث من استطاعتهم في أسئلة التدريبات والامتحانات.

اطّلع الباحث أن في الامتحانات في هذا المعهد بعضها يناسب بما شروط الاختبارات الجيدة، و بعضها لم يناسب بها. أما السبب لأن هناك فرق بين المدرّس واحد و المدرّس الآخر. يفهم المدرّس المتقن شروط الاختبارات الجيدة كما قدّمه الخالق (١٩٨٩: ٣٨). استخدم مدرّسو المعهد طريقة التدريس مملة لأن ليس هناك طرائق المعيّنة و الجذّابة للطلبة. هذا لا يستوى بطرق التدريس الذي قدّمه طعيمة (١٩٨٧: ٦٤٣). فمن المستحسن أن يستخدم مدرّسو المعهد طرق التدريس المتنوّعة الميسّرة السعيدة في عملية التعلّم والتعليم.

انطلاقاً إلى الاستبانة التي تُعطى إلى الطلبة للفصل الخامس و السادس تُحصل معدّل الاستبانة السادس لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية فهي ٦٠، ٨١٪ وهذا يدلّ على أن كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية فعّالان في تعليم قواعد اللغة العربية. و معدل الاستبانة طالبات المعهد للفصل الخامس و السادس لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية فهي ٦٩، ٨٤٪. وهذا يدلّ على أن كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية فعّالان في تعليم قواعد اللغة العربية.

٢ - نتيجة الطلبة في التعلّم

أ. كشف درجات الطلبة

المراد بنتيجة الطلبة في التعلّم في هذا البحث هو نتيجة ينالها الطلبة على قيمة المذكورة في كشف الدرجات. من كشف الدرجات، يُعرف معدّل نتيجة الطلبة في التعلّم للفصل الخامس والسادس لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام كتاب الأجرومية فهي ٣٣، ٨٣ وهذا يدلّ على أن كتاب الأجرومية جيّد في تعليم قواعد اللغة العربية. ومعدّل كتاب الأمثلة التصريفية وهذا ٧٢، ٨٤ يدلّ على أن كتاب الأمثلة التصريفية جيّد في تعليم قواعد اللغة العربية.

إذا نظر القراء إلى كتاب نحو الجاوي لتعليم قواعد اللغة العربية فمعدّل نتيجة الطلبة في التعلّم للفصل الخامس والسادس ٧٨، ٧٢. من هنا، عرف الباحث بأن قيمة كشف الدرجات تنمو من ٧٢، ٧٨ إلى ٣٣، ٨٣. وفي كتاب التصريف فمعدّل حاصل تعلّم الطلبة للفصل الخامس و السادس ٦١، ٧٣. من هنا، عرف الباحث بأن قيمة كشف الدرجات تنمو من ٦١، ٧٣ إلى ٧٢، ٨٤.

كذلك من كشف الدرجات، عُرف معدّل حاصل تعلّم طالبات للفصل الخامس والسادس لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام كتاب الأجرومية فهي ٧٥، ٨٤ وهذا يدلّ على أن كتاب الأجرومية جيّد جدا في تعليم قواعد اللغة العربية. ومعدّل كتاب الأمثلة التصريفية ٢٥، ٨٦ وهذا يدلّ على أن كتاب الأمثلة جيّد جدا في تعليم قواعد اللغة العربية.

إذا نظر القراء إلى كتاب نحو الجاوي لتعليم قواعد اللغة العربية فمعدّل نتيجة الطلبة في التعلّم للفصل الخامس والسادس ٧٥، ٧٢. من هنا، تنمو قيمة كشف الدرجات من ٧٥، ٧٢ إلى ٧٥، ٨٥. وفي كتاب التصريف فمعدّل حاصل تعلّم الطالبات للفصل الخامس و السادس ٥، ٧٤. من هنا، تنمو قيمة كشف الدرجات من ٥، ٧٤ إلى ٢٥، ٨٦.

بعدما عُرِفَ بأن كتابيَّ الأجرومية و الأمثلة التصريفية جيّد لتعليم قواعد اللغة العربية، يُرجى القراء المحبوبون أن يَزِنُوا ذلك الكتاب في عملية التعلّم و التعليم. الوزن المقصود هو استخدم المدرّس الكتاب المذكور لتعليم قواعد اللغة العربية. لكن، يُرجى ابتكار المدرس في عملية التعلّم و التعليم كي لا يكون في ملل لدى الطلبة.

ب. الدراسة المقارنة بين كتابين

فرّق الباحث بين كتاب (الأجرومية و الأمثلة التصريفية) و (نحو الجاوي و التصريف) في تعليم قواعد اللغة العربية في المعهد "هداية المبتدئين" مالانج. استخدم الباحث رمز اختبار "ت" (أريكونطا، ٢٠٠٢: ٨٦).

الدراسة المقارنة بين استخدام كتاب "نحو الجاوي لعبد الحميد الكاديري" و "الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي" لطلاب المعهد حصلت على "ت" بالجدول ٨٦، ٢. "ت" بالحاسوب هي ٢١٧، ٧. نظرا إلى الرمز المذكور، استتبط الباحث بأن "ت" بالحاسوب أكبر من "ت" بالجدول. وهذا يدلّ على أن هناك ارتباط قويّ في فعالية استخدام كتاب الأجرومية في تعليم قواعد اللغة العربية.

الدراسة المقارنة بين استخدام كتاب "التصريف لأبي ذرّ التقي" و "الأمثلة التصريفية للشيخ محمد علي معصوم بن علي" لطلاب المعهد حصلت على "ت" بالجدول ٨٦، ٢. "ت" بالحاسوب هي ٩٠، ١٠. نظرا إلى الرمز المذكور، استتبط الباحث بأن "ت" بالحاسوب أكبر من "ت" بالجدول. وهذا يدلّ على أن هناك ارتباط قويّ في فعالية استخدام كتاب الأمثلة التصريفية في تعليم قواعد اللغة العربية.

الدراسة المقارنة بين استخدام كتاب "نحو الجاوي لعبد الحميد الكاديري" و "الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي" لطلّبات المعهد حصلت على "ت" بالجدول ٩٠، ٢. "ت" بالحاسوب هي ٢٩، ١٤. نظرا إلى

الرمز المذكور، استتبّط الباحث بأن "ت" بالحاسوب أكبر من "ت" بالجدول. وهذا يدلّ على أن هناك ارتباط قويّ في فعالية استخدام كتاب الأجرومية في تعليم قواعد اللغة العربية.

الدراسة المقارنة بين استخدام كتاب "التصريف لأبي ذرّ التقي" و "الأمثلة التصريفية للشيخ محمد علي معصوم بن علي" لطالبات المعهد حصلت على "ت" بالجدول ٩٠، ٢. "ت" بالحاسوب هي ١٣، ٨. نظرا إلى الرمز المذكور، استتبّط الباحث بأن "ت" بالحاسوب أكبر من "ت" بالجدول. وهذا يدلّ على أن هناك ارتباط قويّ في فعالية استخدام كتاب الأمثلة التصريفية في تعليم قواعد اللغة العربية.

ز. الخاتمة

استنتج الباحث من البيانات السابقة بأنّ (١) كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية فعّالان في ترقية رغبة الطلبة في تعليم اللغة العربية. أما الدليل الذي يدلّ عليه فشعر الطلبة و الطالبات بالفرح والحبّ و الحماسة على المواد المدروسة في ذلك الكتاب. كذلك لدى الطلبة والطالبات الاهتمام الكبير حينما جرت عملية التعلّم و التعليم. يشاور الطلبة والطالبات على المواد المدروسة في الفصل و كذلك لديهم نظام كامل حتى يدخلوا الفصل في الميعاد رغم أن بعضهم متأخر يوماما. أكثرهم يستطيعون أن يجيبوا أسئلة الإمتحان رغم أن بعضهم لم يتقنها، و(٢) كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية فعّالان في ترقية حصول تعلّم الطلبة في تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي الاسلامي هداية المبتدئين مالانج.

كان ومازال يرجو الباحث إلى جميع مدرّسين في المعهد السلفي أن أن يستخدمو كتابي الأجرومية و الأمثلة التصريفية في تعليم قواعد اللغة العربية لأنهما فعّالان لوسيلة التدريس. ولا بد من المدرسين ليملكوا الاتقان في ذلك الكتاب.

وعلى جميع الطلبة أن يجتهدو تعلّم قواعد اللغة العربية، لأن القواعد أساس لتعلّم العلوم الإسلامية مثل الفقه و التفسير و الحديث و غيرها. ثم إلى جميع الباحثين أن يبحث الباحثون الآخرون كتابا جديدا في تعليم قواعد اللغة العربية الأحسن والأجود لكي تكون رغبة الطلاب ونتاجتهم التعليمية مرتفعة حتى يسهل الطلاب في فهم قواعد اللغة العربية ومصادر حكم الإسلام جيدا.

قائمة المراجع

- إبراهيم، حمادة. ١٩٨٧. *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الآخرين لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الفكر.
- إبراهيم، عبد العليم. ١٩٦٧. *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.
- أسراري، إمام. ١٩٩٥. *الوسائل المعينات في تعليم العربية*. مالانج: المعهد العالي لفضّ التدريس وعلوم التربية إيكيب مالانج، شعبة اللغة العربية.
- أغوستينا، قانعة. ٢٠٠٨. *تعليم اللغة العربية في معهد عبد الرحمن بن عوف*. بحث علمي جامعة مالانج الحكومية.
- الخولي، محمد علي. ١٩٨٢. *أساليب تدريس اللغة العربية*. المملكة العربية السعودية.
- الخالق، عبد المجيد. ١٩٨٩. *اختبار اللغة*. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الغلاييني، مصطفى. ٢٠٠٣. *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم؛ مختار الطاهر حسين؛ محمد عبد الخالق محمد فضل. ٢٠٠٣. *العربية بين يديك الجزء الأول*. الرياض: مؤسسة الوقف الإسلامي.
- الهاشمي، عابد توفيق. دون السنة. *الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

سرحان، الدمرداش عبد المجيد. دون السنة. *المناهج المعاصرة*. الكويت.
 صيني، محمود إسماعيل؛ عبد الله، عمر الصديق. ١٩٨٤. *المعينات البصرية في
 تعليم اللغة*. الرياض: جامعة المالك سعود.
 طعيمة، رشدي احمد. ١٩٨٧. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات
 أخرى*. مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.
 عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن والحق، كايد عبد. ١٩٨٤. *البحث
 العلمي. مفهومه - أدواته - أساليبه*. عمان: دار الفكر.
 نعمة، فؤاد. ٢٠٠٠. *ملخص قواعد اللغة العربية*. سورابايا: مطبعة الهداية.
 هجرية. ٢٠٠٥. *تعليم قواعد اللغة العربية، دراسة في معهد "فردوس" للطلاب و
 الطالبات مالانج*. بحث علمي جامعة مالانج الحكومية.

- Ainin, Moh. 2007. *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Pasuruan: Penerbit Hilal.
- Al-Qur'an Al-Karim. Departemen Agama Republik Indonesia.
- Arikunto, Suharsimi. 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Yogyakarta: Rineka Cipta.
- Dimiyati dan Mudjiono. 1994. *Belajar dan Pembelajaran*. Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Tinggi Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Djalal, M Fachruddin. 1991. *Penilaian Dalam Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: IKIP Malang.
- Effendy, Ahmad Fuad. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Penerbit Misykat.
- Nur Hayati. 1999. *Pengembangan Paket Pembelajaran Bioteknologi dan Pengaruhnya Terhadap Sikap, Minat, Motivasi Belajar dan Prestasi Belajar Siswa SMU*. Disertasi Tidak Diterbitkan. Malang: Program Pascasarjana Universitas Negeri Malang.
- Sudarmanto dan Sri Utari. 1993. *Metodologi Pengajaran Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Sudjana, Nana. 1990. *Penelitian Hasil Belajar Mengajar*. Bandung: Remaja Rosdakarya.